كيف مر اليوم الأول في امتحانات الثانوية؟

القسم العلمي:

ارتياح عام من التربية الإسلامية، وتعدد النماذج تجربة ناجحة

تحقيق/ عبدالله كمال

• كان أمس السبت هو أول أيام موسم الحصاد بالنسبة لطلاب الشهادة الثانوية العامة ، حيث تدافعوا إلى مراكز الاختبار جماعات ووحدانا، كل منهم يحمل جهد رحلة علم طويلة، يرجو أن تكلل بالنجاح.

(الثورة)إسهاما منها في إيضاح ما جرى عليه اليوم الأول من أيام الامتحان، والذي افتتح بخير مفتتح وهي مادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، كان لها هذا النزول الميداني لاستيضاح الصورة وعكسها لكل من يعنيه أمر طلابنا الذين هم بناة الغد المشرق، وأجرت العديد من اللقاءات مع الطلاب الذين تحدثوا خلالها حول العديد من الأمور التي واجهتهم في الامتحان فإلى الحصيلة :

كانت البداية من مركز عمر بن عبدالعزيز بأمانة العاصمة، حيث أشرع المركز أبوابه منذ الصباح الباكر واستقبل طلاب القسم العلمي الذين توزعوا، كل على لجنته لأداء الاختبار، هناك التقينا بعدد من الطلاب الذين تحدثوا للصحيفة حول اختبار القرآن الكريم والتربية الإسلامية.

يقول الطالب عبد الرحمن الحللي: الاختبار سهل نوعا ما في القرآن الكريم، والأسئلة واضحة ومحددة كما أن الوقت كان كافيا والجو العام يسوده الهدوء، غير أنه بالنسبة للتربية الإسلامية كانت الأسئلة مكثفة وغير دقيقة، الحمد لله استطعنا أن نجيب على الأسئلة، وتجاوزنا مخاوفنا وإن شاء الله تكون بقية المواد بهذه السهولة .

الطالب أحمد أحمد الزبرة، يؤكد ما قاله عبد الرحمن إذ يقول: الاختبار كان بسيطاً وخاصة في القرآن الكريم، كان هناك ارتباك قبل أن أقرأ الأسئلة، ولكن عندما قرأتها بهدوء وتمعن تمكنت من فهمها وزال الارتباك، والحمد لله تمكنت من الإجابة عليها.

يضيف أحمد الزبرة: الاختبار جاء على غير توقعاتنا، إذ كنا نتوقعه مثل غيره من الامتحانات في السنوات السابقة ولكنه جاء مغايرا لها ، فمثلا أن يكون هناك سؤال واحد يحتوي الحفظ والتجويد والتفسير، هذا قد يسبب إرباكا للطالب، لكن على كل حال الأسئلة كانت سهلة. وأجبنا عليها .

أما بالنسبة للتربية الإسلامية فالأسئلة كانت مكثفة وتحتاج إلى وقت للإجابة عليها .. كان هناك بعض الأسئلة فيها بعض الغموض لكن إجمالا الاختبار كان مناسبا .

حزام الرضي، مدرس تربية إسلامية في مدرسة عمر بن عبد العزيز يقول: الأسئلة كانت متفاوتة والطلاب مرتاحون لها، يعني احتوت على أسئلة للطالب الذكي ولمتوسط الذكاء وللطالب المتواضع في ذكائه، بمعنى آخر أنها راعت الفروق الفردية، بالإضافة إلى فكرة الأربعة النماذج التي أتاحت للطلاب خيارات أكثر، وحدت نوعاً ما من محاولات الغش. الطالب مجاهد عبده يؤيد ما أفاد به أستاذه حزام الرضي، حيث يرى أن الأسئلة تنوعت وتباينت مستوياتها بين السهل والصعب والمتوسط، وكذلك تعدد النماذج كان من مصلحة الطالب حيث تكون الأسئلة محددة ، وتمنع الغش، ويحصل كل طالب من خلالها على درجته التي يستحقها وفي الأخير كما يقول المثل: " لكل مجتهد نصيب" بالنسبة للتربية الإسلامية كانت طريقة طرح الأسئلة مختلفة عن الأعوام السابقة ، وهذا قد يسبب إرباكا للطالب الذي عنده ضعف في الاستيعاب.

الطالب عنان الدعيس يقول الاختبار في القرآن الكريم كان رائعا وبسيطا، أيضا من ناحية التنظيم والهدوء، وبالنسبة للأسئلة كانت واضحة ومحددة وبسيطة.

أما بالنسبة للتربية الإسلامية فكان هناك نوع من التكثيف في الأسئلة مما تطلب مسابقة الوقت للإجابة عليها.

الطالب الزبير علي راجح الجدري، تحدث عن فوائد طرح الاختبار بأربعة نماذج حيث قال أنها منعت الغش وضمنت لكل طالب حقه، كما أنها وفرت خيارات متعددة للطالب، وأيضا اختصرت له الوقت من خلال وجود الأسئلة في نفس دفتر الإجابة، بالإضافة إلى ذلك فقد ساعدت على تنظيم الإجابات.

يضيف الزبير: لم نكن نتوقع أن تكون الأسئلة سهلة كما وجدناها ، كنا نتوقع أن تكون صعبة، سيما عندما عرفنا أنها من أربعة نماذج.

فقط ما أزعج الكثير من الطلاب هو أن الأسئلة لم تكن بمستوى واحد في جميع النماذج، إذ أن بعض النماذج كانت فيها أسئلة صعبة نوعا ما، بينما في بعض النماذج لم تكن بتلك الصعوبة.

في مركز شهداء الجوية للبنات - القسم العلمي ، التقينا الطالبة انتصار جابر، حيث أكدت أن الأسئلة كانت بسيطة وواضحة في مادة القرآن الكريم، غير أنه شابها بعض الغموض بالنسبة للتربية الإسلامية.

تقول انتصار: الاختبار كان بسيطا والحمد لله، وجاء مخالفا لتوقعاتنا، حيث كنا نتوقعه صعبا، سيما وأنها التجربة الأولى لنا مع وجود أربعة نماذج، غير أننا وجدنا أنها كانت فكرة جيدة أن تكون هناك نماذج متعددة، وفكرة ناجحة فعلا من عدة أوجه، باستطاعتك أن تجيب وأنت مرتاح بدون أن تخشى أي شبهة بالغش، أيضا بالنسبة لوجود الأسئلة في نفس الدفتر، هذا يوفر الوقت ويساعد على عدم الخلط بين الأسئلة، ويفيد في تنظيم الإجابات.

الطالبة ابتهال زبارة تضيف على ما قالته زميلتها انتصار، أن الأسئلة كانت واضحة وسهلة غير أنها كانت مكثفة وتحتاج لوقت أطول، وأيضا طريقة طرح الأسئلة كانت مختلفة عن الأعوام السابقة.

ما يمكن التعليق به هو أن الاختبار سار في أجواء هادئة يسودها الارتياح من قبل الطلاب، لبساطة الأسئلة ووضوحها بالنسبة للقرآن الكريم ، وكفاية الوقت للحل وكذلك الإشادة من قبل الطلاب بفكرة الأربعة النماذج التي أتاحت للطلاب خيارات متعددة وحدت كثيرا من ظاهرة الغش ..

غير أنه كان هناك بعض التذمر من قبل الطلاب بالنسبة للتربية الإسلامية، حيث شكوا من أن الأسئلة كانت مكثفة وطريقة طرحها مختلفة عن اختبارات الأعوام السابقة.

كثير من الطلاب تمنوا أن تسير الأيام القادمة من الاختبار بنفس البساطة، وأن تكون الأسئلة قد راعت الظروف التي تمر بها البلاد ولا يكون الطالب بمنأى عنها، سيما انقطاع الكهرباء .

القسم الأدبي:

غموض في الأسئلة.. ودمج بين جميع فروع المادة

• اختبار القرآن والتربية الإسلامية بالنسبة للقسم الأدبي، لم يكن انطباع الطلاب يختلف كثيرا، حيث كان ارتياحهم واضحا بالنسبة لأسئلة القرآن الكريم والتي قالوا أنها فاجأتهم ببساطتها، غير أنهم أبدوا تذمرهم من أسئلة التربية الإسلامية التي قالوا أنها كانت صعبة بعض الشيء، كما أن طريقة طرحها غير دقيقة، أيضا شكا طلاب القسم الأدبي من عدم الفصل في الأسئلة بين فروع التربية الإسلامية ، حيث تشمل كل فقرة أسئلة شاملة لجميع الفروع، مما يسبب حسب قولهم إرباكا، ويؤدي إلى تشتيت التركيز.

كان لنا النزول إلى مركز 26 سبتمبر بأمانة العاصمة، حيث كان ارتياح الطلاب ظاهرا في الفترة الأولى من الاختبار والتي كانت مخصصة للقرآن الكريم، بينما بدا تذمرهم جليا بعد خروجهم من الفترة الثانية .

يقول الطالب فرج المطري من مدرسة ابن ماجد : الفترة الأولى كان الاختبار فيها سهلا والأسئلة واضحة ومحددة وتمكنا من الإجابة عليها ببساطة وخرجنا مرتاحين، ولك أن تسأل جميع الطلاب، وستجد أنهم كلهم لمسوا نفس الشيء، أما بالنسبة للتربية الإسلامية فقد كان الاختبار صعبا من عدة نواح، أولها أنه مكثف بدرجة كبيرة، ويحتاج وقتا طويلا ، وحتى وإن كان الوقت كافيا، فإن صياغة الأسئلة لم تكن واضحة ودقيقة إذ أن سؤالاً واحدا ينتج منه أسئلة متعددة.

يضيف فرج: تفاءلنا مرتين، الأولى حين سمعنا تصريح الوزير بأن الأسئلة بسيطة، والمرة الثانية حين وجدنا أسئلة القرآن الكريم سهلة فعلا، إلا أننا أصبنا بخيبة أمل حين واجهنا الأسئلة الصعبة في فترة التربية الإسلامية.

الطالب محمد الشرفي، من مدرسة ابن ماجد، يؤيد زميله فرج في أن الأسئلة كانت بسيطة في القرآن الكريم إلى درجة تبعث على التفاؤل، غير أنه يخالفه الرأي بالنسبة لأسئلة التربية الإسلامية ، حيث يقول أنها كانت بسيطة هي الأخرى، ولم تكن صعبة إلا على الطالب غير المجتهد وغير المستعد للامتحان.

يقول محمد الشرفي: صحيح .. كانت طريقة طرح الأسئلة مختلفة، لكن الطالب إذا ما قرأها بتركيز وفهمها فسيجد أنها ليست بتلك الصعوبة التي يظنها في الوهلة الأولى ..

ويضيف: الطلاب يعتمدون عند المذاكرة على نماذج الاختبارات من السنوات الماضية، هذه السنة جاءت الأسئلة بطريقة مختلفة، وهذا هو ما جعلهم يظنون أنها صعبة.

الطالب إياد عبدالله عيسى المجاهد، من مدرسة الشعب، يقول :الأسئلة كانت سهلة نوعا ما ، لكنها كانت مكثفة ، بالنسبة للقرآن الكريم كانت الأسئلة بسيطة، وكان لنا خيارات متعددة فيها وأيضا النماذج كانت فكرة جيدة، وتتيح للطالب الاختيار.

أما بالنسبة للتربية الإسلامية فكان هناك صعوبة، تتمثل في أن الأسئلة لم تكن واضحة وبعض الأسئلة كانت منتقاة من بين السطور، أيضا كان هناك بعض الغموض في بعض الأسئلة ، بالإضافة إلى أن عدم الفصل بين كل فرع والآخر في التربية الإسلامية سبب لنا بعض الإرباك، وجعل الطالب يتشتت بين أن يجيب على هذا السؤال أو ذاك.

الطالب عبدالله حسين صالح البشيري، مدرسة الزبير بن العوام، يقول إن الاختبار كان سهلا في القرآن الكريم، غير أنه في ا لتر بية الإسلامية كان صعبا بعض الشيء ومكثفا، في الأخير الطالب المذاكر بشكل جيد لن يجد تلك الصعوبة.

يضيف عبدالله : تعدد النماذج كان من مصلحة الطالب، وسهل علينا كثيرا، وهو خطوة جيدة.

الحسن على أحمد الجرموزي، من مدرسة هائل ، لا يذهب بعيدا عن ما قاله زملاؤه، حيث يؤكد أن الاختبار بالنسبة للقرآن الكريم كان سهلا وواضحا ومراعيا للطلاب، لكن الفترة الثانية الخاصة بالتربية الإسلامية كان هناك صعوبة في الأسئلة في طريقة طرحها وصياغتها وأيضا في أن أسئلة المادة كلها كانت مدمجة، بحيث يكون الطالب في بعض الفقرات مطالبا بالإجابة على أسئلة عن كل فروع المادة. كأن تأتي آية أو حديث أو عبارة، ومن خلالها تجيب على أسئلة عن كل فرع من فروع المادة ، من السيرة إلى الفقه إلى الحديث ... إلخ.

يضيف الحسن الجرموزي : لم نكن نتوقع أن تأتي الأسئلة بهذه الصورة، كنا نظنها كنماذج الأعوام السابقة، إلا أنها جاءت مخالفة لتوقعاتنا.

إجمالا .. ما يلمسه من يطلع على آراء الطلاب في أول يوم من أيام الاختبارات لهذا العام للشهادة الثانوية في قسمها الأدبي ، والذي كان مخصصا لمادة القرآن الكريم والتربية الإسلامية، هو الارتياح بالنسبة لأسئلة القرآن الكريم، في حين يلمس عدم الارتياح من أسئلة التربية الإسلامية، وذلك عدة نواح، وهي: أن صياغة الأسئلة لم تكن كما اعتاده الطلاب من أسئلة الأعوام الماضية، وكذلك الدمج في الأسئلة بين فروع المادة المختلفة وعدم فصلها عن بعضها، بالإضافة إلى كثافة الأسئلة.. ما جعل أسئلة الاختبار – كما يصفها بعض الطلاب –مخالفة لتوقعاتهم .